الجمهوريــة الجزائرية الديمقراطية الشعبيــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليـم العالـي و البحـث العلمــي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية والديموغرافيا

الملتقى الوطني الثاني حول: القيم الاجتماعية
قيم المواطنة ودورها في التنمية المستدامة

الاسم واللقب: علي عباسي
الدرجة العلمية: طالب سنة أولى دكتوراه LMD
التخصص الدقيق: سوسيولوجيا المؤسسة التربوية
الجامعة: محمد بوضياف المسيلة
الهاتف / بريد الكتروني: 0699252421 ali.abassi@yahoo.com
محور المداخلة: قيم المواطنة في البرامج التربوية – الجامعة والمدارس
عنوان المداخلة: دور المعلم في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ في ضوء المنهاج التعليمي

الاسم واللقب: عبد القادر قصاب
الدرجة العلمية: طالب سنة اولى دكتوراه LMD
التخصص الدقيق: سوسيولوجيا المؤسسة التربوية
الجامعة: محمد بوضياف المسيلة
الهاتف / بريد الكتروني: 0791300619 ali.abassi@yahoo.com
محور المداخلة: قيم المواطنة في البرامج التربوية – الجامعة والمدارس
عنوان المداخلة: دور المعلم في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ في ضوء المنهاج التعليمي

مقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع، وهي كبناء اجتماعي يقوم بالعديد من الوظائف أهمها: نقل ثقافة المجتمع وقيمه وتراثه من جيل إلى آخر عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية والعمل على تطوير المجتمع ودفعه نحو التقدم للأمام بذلك يتعاون مع مؤسسات المجتمع التربوية الأخرى كالأسرة والمسجد والإعلام وغيرها.

وتتكون المدرسة من مجموعة من العناصر المتفاعلة مع بعضها البعض والمتمثلة في الإدارة التربوية: المعلمون، العمال، المتعلمون، وتتنوع أدوارهم كل حسب موقفه ووظيفته المتواجد لأجلها. إذ نجد الإدارة تسير وتدير شؤون المدرسة وتنظمها، فالمعلمون هم نقطة الارتكاز في المدرسة وفي العملية التربوية، أما المتعلمون هم الأفراد الذين يقع عليهم الفعل التعليمي والتربوي، ومن خلالهم يعرف المعلم على مدى تحقيقه للأهداف التربوية ونجاحها.

ويعتبر المعلم حجز الزاوية في العملية التعليمية كما سبق الذكر، فهو الشخص الذي تتوجه له الأنظار والاستفهامات من خلال الدور المناط به، ونجاح النظام التربوي أو التعليمي مرهون به، ولذلك فهو يعتبر العمود الفقري للنظام التربوي الذي يؤثر بشكل أو آخر في باقي الأنظمة الأخرى مثل النظام السياسي والاقتصادي والثقافي، وهو كفرد من أفراد المجتمع وعضو فاعل في المدرسة فهو بالتأكيد يحمل تراثه وثقافته ويعمل على غرسها في نفوس التلاميذ، حتى يقوي لديهم الشعور بالانتماء للمجتمع الوطني.

والمواطنة واحدة من القيم الاجتماعية التي يتم تنميتها لدى الطفل في مؤسسات المجتمع ومن بينها المدرسة، ولقد اقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ في مختلف الحضارات، فهي مجموع الحقوق التي يحظى بها الفرد داخل الدولة والواجبات التي عليه أداؤها هي تعد أيضا ذلك الفوز بالانتماء للوطن وحبه والشعور بالمواطنة تمثل المحرك الرئيسي لتكريسها وتفعيلها وتحويلها إلى منظومة قيمة وهي سلوكات إيجابية يقوم بها المواطن نتيجة شعوره بالانتماء لوطنه والتضحية من أجله.

والجزائر كغيرها من دول العالم عملت على ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال مناهج تعليمية يتم تلقينها من طرف المعلم الذي يقوم بدور المربي داخل المدرسة بمختلف مراحلها، والتي تعتبر المرحلة الابتدائية من أهمها، وذلك لأنه يتم فيها بناء وتشكيل سلوكيات المتعلم البناءة اتجاه وطنه ومجتمعه وذلك من خلال غرس مجموعة من القيم الوطنية وهي قاعدة وأساس للمراحل التعليمية الأخرى، ولهذا نجد أن الجزائر عملت على إدراج قيم المواطن في البرامج والمناهج الدراسية المطبقة.

لقد تناولت العديد من الدراسات موضوع المواطنة ومنها:

الدراسة الأولى: "مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين التطور والممارسة 2016" لقيصر مهدي، حيث توصلت إلى أن للمدرسة دور كبير في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال مناهج التربية المدنية والتربية الإسلامية تساهم المدرسة بشكل كبير في إعداد وتنشئة مواطن المستقبل.

الدراسة الثانية: "المواطنة والمؤسسة التعليمية في الجزائر –دراسة سوسيولوجيا تحليلية لكتب المواد الاجتماعية نموذجا" للباحثة راضية بوزيان. والتي توصلن من خلال هذه الدراسة أن لكتب المواد الاجتماعية دور في ترسيخ قيم المواطنة من ما تحتويه من ترابط علائقي بين القيم من خلال التركيز على الحقوق والواجبات.

الدراسة الثالثة: دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من طرف مركز البحوث والتطوير التربوي في اليمن 2005، وقد توصلت الدراسة إلى أن المدرسة تلعب دورا هاما في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال توفير بيئة تعلمية تساعد على ذلك من خلال العلاقات الإنسانية القائمة بين عناصر العملية التعليمية من مدراء ومعلمين وتلاميذ.

تنبع أهمية المداخلة من أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث جاء في القانون التوجيهي للمدرسة الجزائرية في المادة 02 تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة تشديد التعليق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية (الجريدة الرسمية العدد 04).

كما تكمن أهمية الموضوع في معرفة دور المعلم في غرس قيم المواطنة من خلال المناهج التعليمية كون أن المرحلة الابتدائية هي أهم مرحلة بالنسبة للتلميذ، يكتسب من خلالها مجموعة من القواعد والمبادئ والقيم الوطنية للتعرف على الدور الذي يلعبه المعلم خاصة وأن هذا الأخير يعد المسؤول عن تربية الأجيال وتنمية مختلف القيم والاتجاهات لدى التلاميذ خاصة وأن شخصية التلميذ تتكون في السنوات الأولى من عمره.

أما الأهداف المرجوة الوصول إليها في هذه المداخلة فتكمن في هدفين جوهريين هما:

-معرفة دور المعلم في تنمية قيم المواطنة من خلال تنمية قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ.

- معرفة دور المعلم في تنمية قيم الحقوق والواجبات من خلال تنمية البعد المهاري لدى التلاميذ.

ومداخلتنا هذه ما هي إلا محاولة نظرية منا لتسليط الضوء على دور المعلم في ترسيخ قيم المواطنة من خلال المناهج التعليمية وبعد إجراء مقابلة مع مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي وضحوا لنا أن قيم المواطنة يتجلى في مناهج التربية الإسلامية والمدنية بشكل كبير ومن هنا وجب علينا طرح التساؤلات التالية:

-هل للمعلم دور في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟.

- هل للمعلم دور في تنمية الحقوق والواجبات لدى التلاميذ؟.

- هل للمعلم دور في تنمية قيم الإنتماء الوطني لدى التلاميذ؟.

العرض:

1-تحديد المفاهيم:

1-1- الدور:

- عرف محمد عاطف غيث الدور بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي مواقف عن طريق مجموعة توقعات. (محمد عاطف، 358)

- يعكس مستوى التوقعات التي يحملها الأفراد أو الجماعات لسلوك فاعل معين في عمل محدد في موقف ما (....2008، ص 2001)

- تنظم الاتجاهات وعادات الأفراد التي تسبب وضعا معينا في تنظيم العلاقات الاجتماعية (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، ص 111)

التعريف الإجرائي:

يقصد بالدور هنا: دور المعلم في ترسيخ قيم المواطنة في ضوء المناهج التعليمي من خلال المناهج، البرامج الدراسية منها برنامج التربية المدنية.

1-2-المعلم:

-**لغة:** معلم اسم: اسم فاعل من علم: المعلم من يتخذ مهنة التعلم، والمعنى عمل أو تعرف متفق محكم.(www.onefed.edu.dz)

اصطلاحا: هو الشخص الذي يخضع لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز تكوين المعلمين ويخضع تكوينه لمرحلتين أساسيتين هما:

أ-التكوين الأولي.

ب- التكوين المستمر في الميدان (محمود سفر وآخرون، 1421هـ، ص50)

-هو ذلك المربي الذي يحاول بالقدرة والمثال إكساب التلاميذ العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود. (www.onefd.edu.dz)

-هو ذلك الشخص الذي يستطيع أحداث الأثر الطيب مع تلاميذه عن طريق الاتصال بهم وتعليمهم كيفية التفكير بالاستفادة مما تعلموه وهو العنصر القادر على التأثير والتأثر ببقية العناصر الأخرى وله الدور التوجيهي القيادي الإيجابي في العملية التعليمية. (فوزي دياب، 1980، ص 55)

-كما يعرف بأنه الشخص الذي يستطيع تنفيذ المنهاج التعلمي وتحقيق الأهداف المنوطة به وإصلاح عيوبها. (علي موسى، 2005، ص 10)

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي يتمتع بمجموع الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تؤهله للقيام بعملية نقل مختلف المهارات والمعارف والمعلومات للتلاميذ وتعليمهم القراءة والكتابة وتكوين اتجاهاتهم والتأثير في نمط تفكيرهم وفي شخصياتهم وذلك داخل بيئة تعليمية مناسبة وتربيتهم وفق نمط الثقافة السائدة في المجتمع والديانة التي يدين بها. (حسين عبد الحميد رشوان، 2006، ص 182)

التعريف الإجرائي للمعلم:

هو معلم التعلم الابتدائي ودوره في غرس قيم المواطنة من خلال المناهج التعليمية.

1-3- القيم:

لغة: هي كلمة تدل على قيمة الشيء وقد ذكر في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه.

يقال: ما للفلان قيمة أي ماله ثبات على الأمر، فالقيمة تدل على الشيء الذي يحمل في ذاته منفعة أو وزن أو ثمن. (أنيس وآخرون، 1979، ص 867)

اصطلاحا: عرفها أبو جادو بأنها اهتمام أو اختبار وتفصيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه. (أبو جادو، 1988، ص 312)

ويعرفها زاهر بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينتشر بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه

الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة فيتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته. (زاهر، 1984، ص 24)

ويرى أحمد بأنها مجموعة من المعايير التي تنبثق عن جماعة حيث تعمل على توجيهها ويكون لها من القوة والتأثير ما يتناسب مع صفات الضرورة والالتزام والعمومية. (أحمد، 1983، ص 04)

التعريف الإجرائي:

نستخلص مما سبق أن القيم هي صفات شخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة فهي تتصل اتصالا مباشرا بثقافة المجتمع، حيث أن العادات والتقاليد والأعراف تصفها القيم في المجتمعات ومن هنا فإن القيم مكتسبة.

1-4- المواطنة:

لغة: جاء في لسان العرب أن المواطنة والمواطن مأخوذة من اللغة العربية من الوطن، أي المنزل الذي نقيم به وهو موطن الإنسان ومحله.

وطن يطن وطنا: أقام به، وطن بلدا: اتخذه وطنا، توطن البلد اتخذه وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه. والمواطن جمع موطن، هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب. (ابن منظور، ص 68)

اصطلاحا: المواطنة انتماء وولاء لعقيدة ووطن وقيم ومبادئ والتزام من المواطن يتحمل مسؤولياته اتجاه وطنه مقابل الحقوق التي تمتع بها فهي سلوك لقيم حياة الفرد وفي ضميره فتصبح جزءا من شخصيته وتكوينه. (محمود سفر، 1421هـ، ص 90)

أما دائرة المعارف البريطانية تعرف المواطنة أنها علاقة بين الفرد والدولة، كما حددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقات من حقوق وواجبات مثل: حق التصويت، حق تولي المناصب، واجب دفع الضرائب. (عبد الله بن سعيد بن محمد آل عود، 2011، ص74-75)

التعريف الإجرائي:

هـي المشـاركة والارتبـاط الكامـل بـين الفـرد ووطنـه المبنـي علـى أسـاس مـن القـيم والمبـادئ والأخـلاق والتمتـع بـالحقوق وأداء الواجبـات بعـدل ومسـاواة ينـجم عنـه القوة بـالفخر وشرف الانتماء والولاء لذلك الوطن وهذه القيم تسعى المدرسة الابتدائية لترسيخها بالجمهورية الجزائرية.

1-5- تعريف الوطن:

فـي اللغـة العربيـة هو مكـان الإقامـة للشـخص ومنـزل سكناه ومقره الـدائم وإليـه انتمـاؤه سواء ولد فيه أو لم يولد فيه.

ويعـرف أيضـا بـ: جـاء فـي القـاموس المحـيط للفيـروز أبـادي بـأن الـوطن هـو منـزل الإقامة، وأوطن: أقام واستوطنه أي اتخذه موطنا. (يوسف القباعي، 1420هـ، ص 25)

1-6- تعريف المواطن:

هو الإنسان الذي اتخذ له بلدا أو موطنا سواء ولد فيه أم لم يولد فيه، يقيم فيه إقامة دائمـة لممارسـة عمـل ويمثـل بنيـة قويـة فـي ذلـك الـوطن فيلتـزم بنظامـه ويحـافظ علـى أمنـه واسـتقراره ويـرتبط بمـواطني ذلـك المجتمـع فـي تحقيـق مصـالحهم العامـة والخاصـة، ليسـهموا جميعا في تنمية وطنهم وبناء مجتمعهم. (المرجع السابق، ص 24)

وعرف كـذلك بأنـه الشـخص الـذي لـه حقوق وعليـه واجبـات تجـاه وطنـه علـى أسـاس المساواة والعدل أمام القانون وأنه صـاحب المسؤولية تجاه قضـايا مجتمعه وإشكالياته والفعل الذي يفكر بـه الـوطن وقلبـه النـابض، بـل هـو الإرادة التـي تصـنع مـن المـواطن رمـزا يضـاهي لقبه الأوطان الحضارية الأخرى. (عبد الودود مكروم، 2004، ص 59)

1-7- التلميذ:

يعتبر التلميذ عنصر أساسي من عناصر المشكلة للعملية التعلمية خاصـة بعد ظهور التربية الحديثة.

ويعرفه أحمد شبشوب هو العنصر الأساسي والمهم والمشكل لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلميذ لذلك على المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح في عمله اليومي. (أحمد شبشوب، 1991، ص 166)

بينما يذهب أحمد برغوثي في تعريفه للتلميذ: على أنه المزاول للتعلم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي. (أحمد برغوثي، 1985، ص 07)

ويعرف أيضا: على أنه أساس العملية التعلمية إذ ينصب باتجاهه جميع الطرق والأساليب والتقنيات التعلمية بهدف تزويده بما يحتاج إليه من معرفة وثقافة ومعلومات حول مادة اختصاصه وتعلمه. (جرجس ميشال جرجش، 1995، ص 438)

التعريف الإجرائي:

هو فرد يتم تزويده بكم معين من المعرفة والمعلومات والأخلاق والسلوك الحسن من أجل الانضباط والتلميذ المقصود في دراستنا هو تلميذ المرحلة الابتدائية (من 5 إلى11 سنة)

1-8- المناهج:

لغة: مفرده منهج: مرادفه نهج ومنهاج ومعناه لغة: الطريق الواضح. (دندش، 2003، ص22)

كما أن كلمة المنهج في اللغة العربية تعني الأسلوب أو الطريقة المتبعة في عمل الأشياء. (عبد اللطيف هوانة، 1998، ص 32)

اصطلاحا:

حيث ينظر إلى المنهج على أنه مجموعة من المعلومات والمفاهيم والحقائق والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية والتي سميت بالمقررات الدراسية. (ردينة عثمان الأحمد، 2001، ص 37)

وهو ما تقدمه النظم التعليمية في إطار مؤسساتها التعليمية إلى المتعلمين وفقا لخطة وتحقيقا لرسالة في ضوء أهداف تعمل على تحقيقها. (البغدادي، 1998، ص17)

ويعرف أيضا: وثيقة تربوية تنموية (كتاب) أو مسموعة (كاسيت سمعية) أو إلكترونية (برامج كمبيوتر) أو سمعية مرئية (بطاقات سمعية أو حقائق تعلمية) تضم مجمل المعارف والخبرات التي يستعملها التلاميذ لتخطيط المدرسة وتحت إشرافها. (زياد حمدان، 1998، ص06)

ويعرف أيضا الخطوط العريضة الأهداف والوسائل المستخدمة لإيصال المادة إلى الطالب. (علاء الدين، 2009، ص 22)

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة الخبرات والمواد التي تهيئها المدرسة للتلاميذ في داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، النفسية، الاجتماعية، الثقافية، البيئة).

2- قيم الانتماء الوطني:

-الولاء: وهو جوهر الالتزام ويدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى.

- الالتزام: ويتضمن التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية بما فيها الالتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع.

- الديمقراطية: وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين، إتباع الأسلوب العلمي للتفكير.

3- مظاهر الولاء الوطني:

-تدعيم السلوكيات السوية والتيارات الإيجابية.

- حب الوطن والذود عنه والتفاني في خدمته والمشاركة في الإنجازات العلمية والتكنولوجية.

- القيام بالواجبات الأمانة والاشتراك في المشاريع الوطنية.

- المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والمحافظة على التراث الوطني.

– العمل على رعاية الممتلكات الوطنية العامة والمحافظة عليها.

– تطبيق الأنماط والسلوكيات التي ترشد الاستهلاك والالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد.

– تقوية روح التآلف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين.

– احترام القانون والالتزام بالسلوكيات المهذبة به والمحافظة عليها وحسن استخدامها.

– الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من كافة أعمال الغضب.

– احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع (بركات، 1983، ص 73)

4– المعلم وترسيخ قيم الحقوق والواجبات لدى التلاميذ:

يقوم المعلم بدور كبير في العملية التعليمية فيقع على عاتقه عبء تعليم التلاميذ وغرس قيم المواطنة لديهم وتنميتها فضلا عن تنمية الأهداف الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها، وإذا كان الحديث عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة فإن الدور يناط بالمعلم أولا وأخيرا فأدوار الإدارة والمناهج.

والأنشطة تعد ثانوية بعد دور المعلم، فهو حجر الزاوية في العملية التعليمية بوجه عام، فسلوكيات المعلم داخل الفصل تتطبع في نفوس التلاميذ وتترسخ في سلوكياتهم من حيث لا يدري وعليه فإن كل تحركاته محتوية عليه. (وزارة التربية والوطنية، القانون التوجيهي للتربية، ص 47)

أي أن نجاح أي عملية في التعليم يتوقف على وجود معلم كفؤ وذلك لأن أفضل الكتب والمقررات الدراسية والوسائل التعليمية والأنشطة والمباني المدرسية لا تتحقق الأهداف التربوية المنشودة ما لم يكن هناك معلم وكفاءات تعليمية وسمات شخصية مميزة، يستطيع بها إكساب الطلاب الخبرات المتنوعة ويعمل على تهذيبهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم ويثمن أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية. (عبد الخالق سعد، ص 390)

ويتوقف نجاح المعلم على عوامل عدة منها عملية إعداده يكون مواطنا صالحا ينقل ذلك الشعور بما يتضمن من معرفة وقيم ومهارات إلى التلاميذ من خلال طرفين: المنهج

الرسمي (الظاهر) ومن خلال المنهج الخفي (المستتر)، لذلك يجب على المعلم أن يتمتع بصفة القيادة والقدرة على اكتشاف المواهب لدى التلاميذ حتى يتم في عمله فالمعلم الناجح والفاعل هو الذي يمتلك القدرة على اكتشاف المواهب وإبرازها وتوجيهها لدى التلاميذ كما يتفاعلوا مع المجتمع بصورة إيجابية ويتوقف نجاح المعلم أيضا على أخلاقه، لهذا يجب على المعلم أن يكون قدوة حسنة في سلوكه، متماشيا مع قيم المجتمع الجزائري الذي يعيش فيه، لأنه على قدر تخلق المعلم بقيم المواطنة والالتزام بها يتخلق التلميذ بهذه القيم ويلتزم بها، وحتى لا يتعارض ما يتلقاه التلميذ من خلال بيئته ومجتمعه مع القيم التي يكتسبها داخل المدرسة ويحدث صراع قيمي لديه.

وكذلك يتوقف نجاح المعلم عن طريقة تعامله مع الطلاب فالديمقراطيات السياسية والاجتماعية تتطلب مواطنين ناقدين على وعي ولديهم المهارات اللازمة. (علي أحمد مذكور، 2005، ص 170)

وفيما يلي ملامح لأهمية دور المعلم في تنمية قيم المواطن بصفة عامة:

-يتجاوز دور المعلم عرض الدرس في الحصة الدراسية فيعمل على نقل التراث الثقافي بما يتضمن من قيم إلى التلاميذ.

- المعلم قدوة ديمقراطية من خلال ممارسة الديمقراطية في الأداء التربوي والتعلمي مع طلابه داخل المدرسة.

- المعلم هو أحد العناصر الهامة في تنمية قيم المواطنة ليس لأنه يحمل المعرفة التي يكسبها لطلابه عن الوطن وقضاياه ولكن يعد نموذجا يقتدي به التلاميذ.

- يقع على عاتق المعلم الدور الكبير في الحفاظ على هوية الأفراد وهوية الأمة من خلال تشجيع الطلاب وتعليمهم للحفاظ على هويتهم وتقاليدهم الموروثة.

- يقوم المعلم بخلق ثقافة المواطنة المستندة إلى القيم الديمقراطية من خلال إدارته لقاعة الدروس، وتناوله لقضايا وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وتوظيف المقررات الدراسية لإكساب الطلاب العديد من المهارات التي تتطلبها المواطنة الفعالة.

وتعتبر قيم الحقوق والواجبات من أهم القيم التي تقوم عليها المواطنة والتي تترسخ لدى التلاميذ من خلال التفاعل التربوي الذي يحدث بينهم وبين أساتذتهم ونحن نؤمن بأن التربية على الحقوق والواجبات أساليب لمعالجة قضايا المواطنة التي لطالما سعت الكثير من الشعوب لغرسها في نفوس النشء من خلال تعزيز المساواة وتعزيز الديمقراطية في عملية صنع القرار وهذا النوع من التربية الذي يلزم المدرس باستخدام منهجية قائمة على التفاعل والمشاركة لتكوين مواقف تنطوي على احترام حقوق الغير وتطوير المهارات اللازمة للدفاع عنها ودمج مبادئها في الحياة اليومية وخلق مجالات للحوار والتغيير والتشجيع على الاحترام والتسامح يمكن أن يقوم بدور حيوي في بناء الهياكل الاجتماعية بشكل منصف، فتلميذ اليوم هو مواطن الغد.

وتجدر الإشارة إلى أن التربية على الحقوق والواجبات ليست تربية معرفية بل هي تربية قيمية بالدرجة الأولى، إذ اهتمامها بالجانب المعرفي لا يعد قصد نهائيا منها، فهي تتوجه بالأساس إلى سلوك المتعلمين، فإن ذلك لا يتجاوز كونه مدخلا أساسيا للمرور إلى قناعات المتعلم وسلوكاته. (إبراهيم أحمد الأسطل، 2005، ص 74)

والتربية على الحقوق والواجبات تربية عمل أكثر مما هي تربية نظر، تهدف إلى بناء مشاعر الثقة والتسامح والتضامن الاجتماعيين مما يتطلب من المدرسين فعل ما هو أكثر من مجرد ترديد درس محفوظ لتدب الحياة في هذه الأفكار.

وينطلق هذا التعليم القيمي السلوكي من أقرب مجال له، وهو الحجرة الدراسية والبيئة المدرسية بدءا باحترامه المدرسة وزملاءه وتقيده بالانضباط وأداء واجباته المدرسية وحصوله على حقوقه كاملة كالعدل والمساواة بينه وبين زملائه وحقه في الفهم والاستيعاب وعدم المساس بكرامته وبهذا يؤسس لتعزيز قيم الحقوق والواجبات في الفضاء المجتمعي العام خارج المدرسة، وفي البيت، في الشارع، في مختلف المرافق ومع مختلف الفئات.

5-قيم الحقوق والواجبات والحفاظ على الممتلكات في كتاب التربية المدنية							
					الحفاظ على الممتلكات		
ترسيخ قيم الحقوق	ص	ترسيخ قيم الواجبات	ص	الخاصة	ص	العامة	ص
من حقي أن أتعلم، لكل طفل الحق في التعلم، التعليم الابتدائي إلزامي ومجاني للمجتمع	14	أتقن عملي، من واجبي أن أتقن عملي	20	هل يمكن أن ألعب بالدراجة دون إذن صاحبها، المنزل، الملابس، السيارة، الأدوات المدرسية	161	لنحم غابتنا، المواطن الصالح يساهم في الحفاظ على الغابة وذلك بالحرص على نظافتها وتجنب أسباب الحرائق	62
		من واجبي الانضباط والالتزام في العمل والمواعيد	27				
الحق في الراحة بعد القيام بكل الواجبات ، الحق لكل فرد أن ينال قسطا من الراحة، نحن أطفال لنا الحق في الراحة، الحق في اللعب والترفيه والتسلية وممارسة الهواية التي تحبها		أطيع المسنين وأحترمهم، أحترم الكبار وأطيعهم وأقدم لهم يد المساعدة عند الحاجة	36			الحديقة العامة، الحديثة العامة مكان للراحة واللعب لابد أن نحافظ عليها وذلك بجمع النفايات في سلة المهملات، نعتني بالنباتات والأزهار والأشجار	69
		أحب جيراني وأحترمهم ولا أؤذيهم أبدا وأتضامن معهم	41	الحاسب، الهاتف المحمول، المحفظة			
		واجب الطاعة، أنا تلميذ مؤدب، احترام المدير والمتعلمين والعمال وأطيعهم جميعا				نظافة المدرسة: أشارك في المحافظة على نظافة مدرستي فلا أرمي الأوساخ والأوراق على الأرض	98
		آداب الحوار، أنا تلميذ مؤدب أتحدث معه الآخرين باحترام وألقي عليهم التحية وألا أرفع صوتي				نظافة المحيط: أشارك في حملات التنظيف وأحافظ على نظافة المحيط	111

6- قيم الانتماء الوطني لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي (كتاب التربية المدنية)	ص
من أحب وطني التحية وردها عند التحية أقول: السلام عليكم عند الرد أقول: وعليكم السلام وحرمة الله تعالى وبركاته النشيد الوطني: قسما المقطع الأول.	25
أحب وطني بطاقة مدرسية الاسم: أحمد اللقب: عبد الرحمان تاريخ الميلاد: 27 سبتمبر 2010 العنوان: حي العربي بن المهيدي – الجزائر في بطاقتي المدرسية أجد فيها: اسمي، لقبي، تاريخ ومكان الميلاد، عنواني	41
علم وطني علم الجزائر: أخضر، أبيض يتوسطه نجمة وهلال أحمر اللون أنا تلميذ جزائري أعتز بعلم وطني	73
العملة الوطنية: توجد نقود ورقية وأخرى معدنية العملة الوطنية هي الدينار.	89
وثائق هويتي بطاقة مدرسية الاسم اللقب تاريخ الميلاد، العنوان أتعرف على وثائقي الشخصية وأحافظ عليها أجد معلوماتي الشخصية في: بطاقتي المدرسية، جواز السفر، الدفتر الصحي	121
أتعرف على النشيد الوطني بمقاطعه الخمسة: قسما، نحن جند، يا فرنسا، نحن من أبطالنا، صرخة الأوطان	137

يتلخص دور المعلم في تربية التلاميذ على المواطنة من خلال المنهج التعلمي فيما يلي:

–تربية النشء على الضوء السليم والتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال.

– تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة لتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

– تكوين الإنسان الجزائري المتكامل المتوازن الشخصية.

– ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذ مبدأ تقوم عليه المواطنة.

– تكوين التلميذ الصالح المتشبع بأخلاق الإسلام والمؤمن بقيمه السامية.

– تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة.

– الاستجابة للتطلعات العدالة والتقدم.

– تنشئة الأجيال على حب الوطن.

– تنمية الحس المدني والتسامح والتحضير للحياة الاجتماعية ومعرفة وفهم الحقوق والواجبات من خلال التربية المدنية.

– تنمية معرفة حقوق الإنسان.

– تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس الأطفال.

– إرساء ركائز مجتمع متماسك بالسلم والديمقراطية.

خاتمة:

تعتبر التربية على المواطنة بأنها تلك التربية التي تهدف إلى تعزيز الانتماء إلى الوطن وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته من أجل الدفاع عن قيم الوطن ومكتسباته، أي أن التربية على المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه ونمن المؤكد أن المواطنة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية التعليمية وغير التعليمية وأنه لا يمكن تعلمها بشكل رسمي كلي في الكتب والمقررات الدراسية والتي ينفذها المعلم داخل المدرسة والذي يعمل بدوره على ترسيخ القيم الوطنية لتلاميذه وهو بذلك نموذج يحتذى به.

قائمة المراجع:

1-أحمد شبشوب: العلوم التربوية، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1999.

2- أحمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانويات، مذكرة تخرج غير منشورة، جامعة قسنطينة، 1985.

3- أبو جادو صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 1998.

4- ابن منظور: لسان العرب، مج1، دار الكتب العربية، بيروت، 2003.

5- أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، بيروت، 1979.

6- أحمد لطفي بركات: القيم والتربية، دار المريخ، الرياض، 1983.

7- إبراهيم حامد الأسطل: مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، العين، 2005.

8- حسن عبد الحميد رشوان: العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، الإسكندرية، 2005.

9- وليد عبد اللطيف هوانة: المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ، السعودية، 1988.

10- محمود سقر وآخرون: الوطن الكائن هلامي، وزارة المعارف، رونا للإعلام، الرياض، 1421هـ.

11- علي موسى بن حسين: العقيدة الإسلامية وعلاقتها بالوطنية، حقوق المواطنة، السعودية، 2005.

12- علي أحمد مذكور: علم المستقبل نحو أداء أفضل، دار الفكر العربي، القاهرة، 1970.

13- علي أحمد البغدادي: الأهداف والاختيارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، 1998.

14- فايز مراد دندش: اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003.

15- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04، 27 يناير 2008.

16- وزارة التربية الوطنية: مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المنشور الوزاري رقم 2160، المؤرخ في 10 ماي 2005، المتعلق بتنصيب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

17- www.onefed.dz